

شعب الإيمان

459 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول : كتبت من كتاب أبي عثمان و ذكر أنه من كلام شاه قال ٧ مقام المحبين شوقهم إلى محبوبهم و طلبهم رضاه حرصهم على خدمته .

و بهذا الإسناد عن شاه قال : المشتاقون على عشر مقامات تعلق القلب به و طيران الصدر إليه و الحركة عند ذكره و الأنس بالوحدة و الهرب من الألفة و التدبر لمعاني كلام الرحمن و البكاء على النفس في الخلوة و الاستغاثة به و التعرض لمناجاته و أظنه قال : و الاشتياق للقاءه .

و قال أبو عثمان : الشوق هو المحبة من أحب الله اشتاق إلى لقاءه .

و قال أبو عثمان في قوله تعالى : .

{ إن أجل الله لآت } .

قل : هذه تعزية للمشتاقين معناه : إنني أعلم إن اشتياقكم إلي غالب و إنني قد أجلت

للقائكم أجلا و عن قريب يكون وصالكم إلى من تشتاقون إليه .

و قال أبو عثمان : بقدر ما يصل إلى قلب العبد من السرور بالله يشتاق إليه و على قدر

شوقه يخاف من بعده و طرده